

مدي تضمين الكتب المدرسية للأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي

بالمرحلة الثانوية السودانية

إعداد:

د. علم الهدى سرالختم احمد

د. صلاح ابراهيم عبدالرحيم

جامعة بخت - كلية التربية

Abstract

The research aims to determine the degree of availability of the objectives and themes that promote a culture of dialogue in school textbooks and activities associated with the secondary level through the teachers' point of view. The researchers use a descriptive method and questionnaire to collect the data needed for the research. sample of the study was selected randomly from teachers who are teaching books of Islamic subjects, Arabic Language, English language, of the first grade at secondary schools in Duwaim locality, White Nile state; the total number of the subjects are (26) male and female teachers for the academic year 2014 - 2015 and by (24.52%) of the population of the research. Data were analyzed using statistical program (SPSS) to calculate the frequencies and the percentage and T-test and analysis of variance. In the light of the analysis of the data to answer the research questions and discuss the results has been obtained the research comes out with the following results:

1. The text books of the Islamic subjects and Arabic language and English language of the first grade of secondary school implicitly include goals and themes that promote the culture of the school dialogue to varying degree.
2. There are no statistically significant differences between the samples responses found of goals and themes that promote the culture of dialogue according to the variable of sex and years of experience.
3. There are significant differences between the sample responses find a pivotal goals and themes that promote the culture of dialogue according to qualifications.
4. There are obstacles hindering to promote the culture of dialogue, at secondary level due to the authoritarian administration and without giving students the opportunity to express their views, no encouraging school environment, crowded classes, and lack of communication between family and school and problems related to presenting the contents of the school textbook.

Based on the research results the recommendations are as follows:

1. The authorities have to include more objectives and themes that promote the culture of the school and the skills of dialogue in all textbooks of the secondary levels.
2. Teachers must use more effective teaching strategies that acquaint students gain the skills of dialogue, such as the way of debate, questions, debate and others.
3. Hold teaching courses for secondary school teachers on how to enhance the school dialogue skills.

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد درجة توافر الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي في الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة للمرحلة الثانوية من جهة نظر المعلمين.. أنتهج الباحثان المنهج الوصفي والإستبانة لجمع البيانات اللازمة للبحث. وتم اختبار عينة عشوائية من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، للصف الأول بالمدارس الثانوية بمدينة الدويم التابعة لولاية النيل الأبيض إذ بلغ عددها (٢٦) معلم ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٤م - ٢٠١٥م وبنسبة (٢٤.٥٢%) من مجمع البحث. تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لحساب التكرارات والنسبة المئوية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي . في ضوء تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة البحث ومناقشة نتائجه تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها:

- ١- كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول بالمرحلة الثانوية تتضمن الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي بدرجات متفاوتة وبطريقة ضمنية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار حسب متغير الجنس وسنوات الخبرة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار حسب المؤهل العلمي.
- ٤- توجد معوقات تعيق تعزيز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية وتتمثل في الإدارة التسلطية وعدم إعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم وعدم وجود بيئة مدرسية مشجعة كازدحام الفصول، عدم تواصل الأسرة مع المدرسة ومشكلات متعلقة بعدم إجادة عرض محتوى الكتاب المدرسي .

بناءً على نتائج البحث تم صياغة مجموعة من التوصيات من أهمها ما يلي:

- ١- على الجهات المختصة تضمين مزيداً من الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة ومهارات الحوار المدرسي في جميع كتب المرحلة الثانوية.
- ٢- على المعلمين استخدام استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية والتي تكسب الطلاب مهارات الحوار مثل طريقة المناقشة ، الأسئلة ، المناظرة وغيرها.
- ٣- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية عن كيفية تعزيز مهارات الحوار المدرسي.

المقدمة:

العملية التعليمية التربوية ذات أهمية قصوى في تربية الطلاب علي نهج مؤسس لحوار مدرسي ناجح ، يربي عليه التلميذ لتنمية مهارات الاتصال في الحوار من أجل ترسيخ مفهومه التربوي البناء ، والنفاهم الودي حتى ينعكس ذلك في المجتمع المدرسي بل في المجتمع المحيط بالمدرسة وليصبح الحوار منهجاً ودأباً لها في الحياة المستقبلية. تكمن أهمية الحوار المدرسي ودوره في تخريج جيل واع يؤمن بالحوار والانفتاح الايجابي مع الجميع، ونبذ أساليب الحشو والتلقين والتعصب للفكرة والاستبداد بالرأي والانغلاق. كما أنه يولد الدافعية للمعنيين في التربية من اجل التفكير في إرساء دعائم الحوار والعمل به بمهنية وحماس عالية في المشروع التربوي المأمول لأبناء الوطن جميعاً. ومهما يكن من أمر فإن العصر الحالي يعج بالعوامل المساعدة علي الحوار نظراً لانتشار الثورة المعلوماتية والتقنية علي جميع المستويات والتي أثرت في توعية الناس وتثقيفهم، كما أن قضية الحوار حظيت باهتمام علي مستوى المنظمات والمؤسسات والحكومات المحلية والإقليمية والدولية.

مشكلة البحث:

لأحظ الباحثان ومن خلال عملهما بمرحلة التعليم العام والتعليم العالي لفترة زمنية طويلة، غياب مهارات وثقافة الحوار في المدارس والجامعات إذا أن كثيراً من الطلاب يعرضون عن المشاركة في الحوار أمام زملائهم ، وأنهم يتهيئون من الحديث والحوار ويفقدون الجرأة عند طرح أفكارهم وآرائهم، ويميلون إلى العنف والتعصب في الرأي ولا يتحلون بأداب الحوار. ومشكلة البحث يمكن صياغتها في السؤال التالي: إلى أي مدى تتضمن الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة للأهداف والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية السودانية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية المجال الذي تناوله ألا وهو تعزيز ثقافة مفاهيم الحوار المدرسي من خلال المنهج والأنشطة المدرسية المصاحبة له بالمرحلة الثانوية السودانية. وللبحث أهمية علمية وأخرى عملية يمكن تحديدها فيما يلي: الأهمية العلمية (النظرية) : يعد الحوار المدرسي من الوسائل المعينة في بناء شخصية المتعلم وتعديل سلوكه واتجاهاته، واحترامه آراء الآخرين لداء طلاب المرحلة الثانوية. يعد الحوار من الأساليب التعليمية والتربوية الجيدة والمناسبة لصقل مهاراته ومفاهيمه لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية أو التطبيقية في إجراء هذا البحث فيما يلي:

- ١- الكشف عن الأهداف والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي في كتب المرحلة الثانوية.
- ٢- إيجاد صيغ وتصور يسهم في تنمية وتعزيز ثقافة الحوار من خلال الكتاب المدرسي والمناشط المدرسية المصاحبة له.
- ٣- تقديم رؤية موضوعية تساعد على تطبيق ثقافة الحوار في المدارس الثانوية.
- ٤- الوصول إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تساعد جهات الاختصاص في تعزيز ثقافة وأهداف وموضوعات الحوار المدرسي من خلال المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأغراض الآتية:

- ١- تحديد درجة توافر الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي في الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة للمرحلة الثانوية من جهة نظر المعلمين.
- ٢- التعرف على العوامل أو الصعوبات التي تعيق تطبيق أهداف ومفاهيم وثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية السودانية.
- ٣- تقديم نتائج وتوصيات ومقترحات قد تساهم في إيجاد حلول لمشكلة البحث.

أسئلة البحث:

في ضوء السؤال الرئيسي للبحث يمكن صياغة الأسئلة الآتية:

- س^١: إلى أي مدى تتضمن الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة للأهداف التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض.
- س^٢: إلى أي مدى تتضمن الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة للموضوعات والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض.
- س^٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف و الموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي لمتغيرات الجنس؟
- س^٤: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف و الموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي لمتغير التخصص العلمي؟
- س^٥: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف و الموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي لمتغير الخبرة؟

س٦: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف و الموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي نوع الكتاب المدرسي (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والدراسات الإسلامية؟

س٧: ما الصعوبات التي تعيق تعزيز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية السودانية؟
حدود البحث:

الحدود الموضوعية : وتتمثل في مدى تضمين الكتب المدرسية بالمرحلة الثانوية للأهداف والمفاهيم والموضوعات التي تعزز ثقافة ومهارات الحوار المدرسي.

الحدود المكانية: سوف تجري الدراسة الميدانية بالمدارس الثانوية بمدينة الدويم والتابعة لمحلية الدويم بولاية النيل الأبيض.

الحدود الزمانية: ١٩٩٧م - ٢٠١٤م .

مصطلحات البحث:

الحوار:

نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تواصل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٩٩٥م، ٢١٢).

أما إجرائياً فيقصد به قدرة طالب المرحلة الثانوية على الحديث أو الكلام أو النقاش مع الآخرين بهدوء ومن دون تعصب في الرأي أو اللجوء إلى العنف.

الحوار المدرسي:

ويقصد به الحوار الذي يتاح للطلاب بالمدرسة للتعبير بكل حرية عن آرائهم وأفكارهم بعيداً عن التعصب والاستبداد بالرأي.

أهداف الحوار المدرسي:

ويقصد به الأهداف التعليمية التي تحقق وتعزز ثقافة الحوار المدرسي التي وردت في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية السودانية.

موضوعات الحوار المدرسي:

ويقصد به الموضوعات الدراسية التي تحقق وتعزز ثقافة الحوار المدرسي التي وردت في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

الكتب المدرسية:

ويقصد بها كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية التي تدرس للصف الأول بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٤م - ٢٠١٥م.

المرحلة الثانوية:

ويقصد بها المرحلة الثانية من التعليم العام وتلي مرحلة التعليم الأساسي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وينال المتخرج فيها الشهادة السودانية التي تؤهله للدخول للتعليم العالي.

الإطار النظري:

الحوار المدرسي:

الحوار لغةً: جاء في لسان العرب لأبن منظور (الحوار يعني الرجوع عن الشيء ، والمحاورة تعني مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، الحرُّ يعني النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلي حال)^١.

قال تعالى : (وكان له ثمراً فقال لصاحبه وهو يحاوره إنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً)^٢
وجاء في معجم المنجد : (حار - حوّر - و حُوراً ومحاراً ومحارةً زجعَ . حاور محاورةً وحواراً : وحاوره : جاوبه وراجع الكلام)^٣

وجاء في المعجم الوسيط: (الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصص، وبين ممثلين أو أكثر علي المسرح)^٤
والحوار في الحقيقة مبدأ إسلامي وطريقة راقية في التعامل مع الآخرين ، وثمره من ثمرات المجتمعات الإنسانية المتحضرة.

والحوار هو السبيل الأمثل لعيش حياة كريمة هانئة يسودها التفاهم البناء بين الجميع بعيداً عن الاستبداد بالرأي والجور وعدم قبول الرأي والجور وعدم قبول لغة الأمر والنهي الجاف والتهميش في حق التعبير عن الرأي، ويستفاد من الحوار في مجمله حل الأزمات وفض النزاعات، ولكنه يبرز كأسلوب راقٍ في التعامل مع الآخرين من أجل العيش بسلام دائم، وبطريقة تكفل الاحترام للجميع، وتمنحهم الحرية من أجل التعبير عن آرائهم صغاراً كانوا أم كباراً، ذكوراً أم إناثاً، قادة أو مرؤوسين. بعيداً عن العنف والتطرف والتقاتل والكبت والانفلاق والقهر.

^١ ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٨م ط٦ ، المجلد الرابع ص ٢٦٤

^٢ سورة الكهف، الآية: ٣٤

^٣ المنجد في اللغة والإعلام، ط٤٠، لبنان، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٣م، ص: ١٦٠

^٤ المعجم الوسيط، ط٤ - مصر ، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٥١٤، ٢٠٠٤م، ص: ٢٠٥

وفي زمننا الحاضر أصبحت المدرسة تحث مكانة علمية اجتماعية مرموقة، وأهمية معتبرة عند الجميع، إذا أنها وسيلة لتوصيل المعارف للطلاب بطريقة منظمة ومرغوب بها، ومتفق عليها من قبل جميع أفراد المجتمع، وبياتت أشبه بالجسر الذي يوصل الأمة إلي آمالها ومقاصدها النبيلة. وانطلاقاً من ذلك نقول: حري بالمجتمع المدرسي إن تسود فيه لغة الحوار لأنه يمثل بيئة تتنفس العلم والمعرفة. ومن المسلم به أن العلم لا يرسخ إلا بالمناظرة والمساءلة ومجالسة العلماء.

ونحن اليوم بحاجة ملحة إلي نشر لغة الحوار وتأصيلها في المدرسة التي باتت منارة الفكرة الرسمية، وربما الوحيدة في المجتمع الحديث. يقول علي الجبتي: (تتجه المجتمعات اليوم إلي البحث عن أفضل السبل التي توصلها إلي تحقيق أهدافها والقضاء علي مشكلاتها، وتيسير سبل العيش فيها وهناك إجماع بأن التربية هي الوسيلة التي تمتطيها تلك المجتمعات للوصول إلي الأهداف)^٥ والمعلمون هم نقلة الفكر والمعرفة، وهم الذين يغرسون القيم والفضائل في نفوس أبناء الجيل ويقول فيلوكسين الستري: (إن معلمينا هم الذين يعطوننا الطريقة لحياة صالحة)^٦ وقد ركز في هذه الدراسة على الحوار بين المعلمين والطلاب من جميع جوانبه، لأنهما العنصرين الحاسمان والأكثر حيوية وتأثيراً وتفاعلاً في البيئة المدرسية.

خصائص الحوار المدرسي وأسسها:

الحوار المدرسي لا يعتني بقضايا تحمل صفة الاختلاف الواضح أو التناقض التام، بقدر ما يعتني بمبادئ علمية محسومة كما هو الحال في المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء والجبر والهندسة ولا مجال للخلاف فيها. وفي حالة اختلاف في وجهات النظر يكون ذلك ضمن نطاق محدد، ولا يتجاوز الاختلافات في الآراء أو أساليب عرض المعلومات، وطرائق التدريس. لأن المجتمع المدرسي يعمل تحت مظلة رؤية تربوية وثوابت المعرفة المتفق عليها عموماً في الحوار هنا يأخذ شكل السؤال والجواب والمناقشة أما الحوار في طرائق التدريس يأخذ شكل المرونة، وأساليب إدارة الصف لان الطلاب يحتاجون إلي معلمين يمتلكون هذه الصفة.

لا يشترط في الحوار إن يقوم علي مبدأ التكافل المعرفي بين المتحاورين علي أن المعلم أوسع معرفة من الطالب، فالحوار يتناول قضايا معرفية وسلوكية وتربوية تتسم بالرقى، ويجب إن يعد إعداداً صحيحاً. فالحوار يهدف لتوضيح الحقيقة، وجلائها وتبسيطها، وجعلها مفهومة لدي الطلاب. فالمناهج تحتوي علي حقائق علمية ومعلومات موثقة، لا بد ان تبسط للطلاب، وتقدم بأسلوب مشوق لترسخ في

^٥ علي الجبتي، مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية، الرياض، وناء النشر، ١٤١٩هـ، العدد ٣٧، ص ٨٣
^٦ روجي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، ط ١١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٥٧٩.

ذهن المتلقين ولابد إن نعلم بان الحوار المدرسي يُعني بتأصيل وترسيخ القيم الخيرة والمعاني الإنسانية النبيلة وغرس الفضائل في نفوس المتلقين وهم الطلاب، وهذه الفضائل تتادي بها جميع الأنظمة التعليمية في العالم.

فالحوار المدرسي يمتاز بقدرته الكبيرة علي التغيير، أي تغيير ميول واتجاهات الطلاب وخبراتهم السابقة.

أسس الحوار المدرسي:

لابد للحوار المدرسي إن ينطلق من أسس واضحة، وخطوط عريضة يتفق عليها الجميع ليحقق الآمال المرجوة، ومن ابرز هذه الأسس :

الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار، وهذا يعد ركيزة قوية من ركائز الحوار في البيئية المدرسية القائمة علي بناء جيل يرحي منه الكثير، وغرس المثل والقيم الراقية في نفوس أبنائه.

ويتحقق ذلك من خلال القدوة التي تتمثل بالمعلم :

١ - فالصدق أساس مهم ويقصد به قول الحقيقة. و القبول برأي الطرف الآخر عندما يكون مدعوما بحجج وبراهين وعدم الانتصار للمنصب و الشهادة العلمية.

٢ - الابتعاد عن السخرية والتجريح والانتقاص من قدرة الطالب.

٣ - احترام الخبرات في مجال التخصص ولكن لا باس من الاستئناس بأراء الغير ذوي الخبرات الواسعة.

٤ - الإخلاص والحرية في تناول قضية الحوار عن طريق الإثارة والتفاعل والحماسة والصدق. وهذا ما يؤكد هوس مان إذا يقول ((إن المدرس الذي يعلم دون أن يحاول إثارة رغبة الطالب يكون كمن يطرق علي حديد بارد))^٦

أهداف الحوار المدرسي :

عندما تعود لغة الحوار بين عناصر الأسرة المدرسية فإن ثمة أهداف عديدة، وآمالا كبيرة يرحي تحقيقها ويري الباحث من أهمها وأبرزها :

١ . تربية الطلاب علي منهجية الحوار، وفهم وجهات نظر الآخرين واحترامها.

^٦ (تشارلز ماجوير وديانا ابينتر، أفضل النصائح للمعلمين، ط٢، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٦م، ص٣

٢. تربية الطلاب علي منطق العقل، وعلي المنهج العلمي الذي يقوم علي الحجة والدليل.
يقول مقدار بالجين : وهذا يستعمل (أي أسلوب الحوار) بصفه عامه إلي الإقناع والوصول إلي الحقائق متخذا استخدام منطق العقل والقوي النفسية لتركيزها عن البحث عن الحق، وقد استخدم القران أسلوب الحوار في كثير من القضايا التي جاء من اجلها لإقناع الناس بها ولتثبيتها في الأذهان والنفوس.^٧
٣. تخريج جيل صالح، قادر علي النقد البناء من خلال تشجيعهم علي إبداء آرائهم وملاحظاتهم بجراءة، ويلعب المعلم دورا فعالاً في بناء الفكر الناقد عند الطلاب من خلال إثارة أذهانهم علي التساؤل، وإعطاء الوقت الكافي من الحرية للتعبير بحرية.
٤. غرس القيم في نفوس الطلاب لا بتدريسها.
٥. اكتشاف الطلاب المبدعين وتنمية مواهبهم، فحاجة المجتمع للمبدعين كثيرة في وقت تسابق اختراعاته عقارب الساعة. والأمم المتطورة دعمت المبدعين وأولتهم عناية فائقة، ووفرت لهم البيئة المدرسية الغنية بالمشيرات والمحفزات.
٦. نبذ العنف والابتعاد عن التعصب للرأي.
٧. تعزيز الثقة بالنفس عند الطلاب بمنحهم فرصة الوقت الكافي للتعبير عن أفكارهم والتخلص من عقدة الخوف من مواجهة الآخرين.
٨. تنمية روابط الألفة والمحبة بين الطالب والمعلم والطلاب فيما بينهم.
٩. تشجيع الطلاب علي البحث والاطلاع من اجل مساعدتهم علي العثور علي الحقائق العلمية والبراهين المؤيدة بأنفسهم.
١٠. تبصير الطلاب بخصائص المراحل القادمة التي سيقدمون عليها كتهيئة طلاب الصف الثالث ثانوي بالمرحلة الجامعية وتبين الفروق بين نظام التعليم في المرحلة الثانوية والحياة الجامعية.
١١. نشر ثقافة التعايش السلمي في نفوس الطلاب المختلفين في عقائدهم الدينية والمذهبية والعرقية.
١٢. تخريج جيل واعى منظم، مدرك لمصالح أمته، غيور علي وحدة مجتمعه وأمنه.
١٣. تنمية مهارات التفكير من خلال مساحة الحوار وأوراق العمل.

آداب الحوار المدرسي :

للحوار المدرسي آداب كثيرة إذا ما تطرقنا إليها.

^٧ (د. مقدار بالجين، توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي، ط١، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٤٠٢هـ، ص١٩٤)

(١) الاحترام:

يقول د. طارق الحبيب: (ويظل الاحترام امرأ مطلوباً حتى في حوار الفرد لمن هم تحت ولايته وسلطته كالوالد مع أولاده والمدرس مع طلابه ورئيس العمل مع مرؤوسيه، وذلك لان التسلط فيه إلغاء لشخص الآخر وانتقاص من قدره وأماته لروح الإبداع في نفسه)^٨

(٢) عدم مقاطعة المتحدث سواء كان معلماً أو طالباً أو أي متحدث آخر واعطاء الفرصة حتى نهاية الكلام. وعدم تجاوز الحدود العامة للحوار والابتعاد عن جرح المشاعر والاستفزاز، بل الاعتراف بنتائج الحوار، والابتعاد عن الانتصار للنفس، وفهم أن عدم نجاحه في ابرز وجهة نظر ليس تنازلاً أو مشكلة.

(٣) ضبط النفس والابتعاد عن العصبية والتحدث بصوت مرتفع مصحوباً باللين والرفق والهدوء، وعلينا اختيار الوقت المناسب للحوار والتخلص من المبالغة في الرسمية المفرطة والتشدد والحرفيات وعلينا المعلم الاحتكام إلي المراجع العلمية والوقوف علي كتابة الأدلة العلمية والشواهد الداعمة من حجج وبراهين.

(٤) الالتزام بموضوع الحوار وعدم الخروج عنه.

بعض العوامل التي يمكن أن تحقق المساعدة على نجاح وتطور الحوار:

١. الأسرة : وهي نواة المجتمع ولبنته الرئيسية فإن صلحت صح المجتمع وان فسدت اعتل المجتمع وفسد. إذن لها دور في نجاح الحوار خاصة عندما تكون مستقرة ومرتبطة ومتحاببة وتنظمها علاقات ودية، فمن الضروري أن يشترك الأبوان في تربية الأبناء، من حيث التفاهم علي أسلوب التربية والتعاون بينهما والاتفاق علي الأهداف التي يريدانها من خلال التربية. كغرس القيم الفاضلة في نفوس الأبناء وحثهم علي التحلي بمكارم الأخلاق وتربيتهم علي الانفتاح والمناقشة والعناية بأرائهم، وتفهم وجهات نظرهم والاستماع لمشكلاتهم وأرائهم وعدم كبتهم وتعنيفهم ومن حيث إشباع حاجات الأبناء الأساسية من الحب والحنان والعطف والرحمة، يتصل الأبناء بنفوس صافية متفائلة ملاً بالرغبة والحماسة. ويقول د. ديفيد كين (أن علي الأب أو لام أن يضع نفسه في حالة اهتمام وتعاطف وان يستمع للأبناء بجدية وتفاؤل وان تقابل عيون الأب أو الأم عيون الابن بمحبه)^٩

التواصل مع المدرسة ومتابعة تطورات الأبناء ومشكلاتهم السلوكية، له نتائج ايجابية تعود الي الطالب

^٨ د. طارق الحبيب، كيف تحاور، ط١١، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م ١٤٢٨هـ ص ٧٦.
^٩ د. ديفيد كين، د. كارولين هويت، ترجمة د. سوزان الخطيب، موسوعتك في تربية طفلك، من الولادة إلي المراهقة، ط١، الأردن/ عمان /الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م

بالنفع وهذا يعد تكاملاً مع المدرسة. إضافة إلى مشاركة المدرسة أنشطتها الثقافية والمعرفية والترفيهية والتفاعل معها بحضور الآباء والأمهات، له آثار ايجابية علي شخصية الأبناء، وعليه تخريج جيل قادر علي حل المشكلات من خلال التواصل والحوار.

٢) وسائل الإعلام :

لم يعد دور الإعلام في الوقت الحاضر مقتصرًا علي التسلية والمتعة ولكنه أصبح مصدرًا ثريًا ومحبيبًا من مصادر الثقافة والمعرفة وموجها لسلوكيات الأبناء بما يمتلكه من خصائص الجذب والتشويق والإثارة. وأكثر وسائل الإعلام تأثيرًا التلفاز بما يحظى باهتمام من أبناء الجيل عمومًا والأطفال خصوصًا بما يمتلكه من برامج مفيدة تحاكي اهتماماتهم وتلبي رغباتهم .

ولكي يؤدي التلفزيون دوره الايجابي لابد من العناية بالكلمة الهادفة والصورة المعبرة، والفكرة الواقعية المفيدة. والاهتمام بعوامل الجذب والتشويق بحيث لا تكون علي حساب مصداقية الحدث وواقعيته واعطاء الأولوية للمختصين في الأعلام من اجل بناء حوارات إعلامية ناضجة يستفيد منها الطالب. ويقول د. دريم احمد : (ويعد بناء الحوار الإعلامي الناجح القادر علي الإسهام والتأثير بمثابة خلق ديناميكية جديدة قادرة علي التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمعات ومؤهلًا للارتقاء إلي مستويات تستطيع الوقوف أمام الحقائق المعاصرة، وهذا الحوار الإعلامي يتطلب له التجسيد في صورة موضوعية وعقلانية ومنطقية وواقعية بعيداً عن التطرف والحشو والمغالاة والتكرار حتى يحقق الهدف منه)^{١٠}

٣) الحاسب الآلي والانترنت :

أصبح الحاسب الآلي ثقافة جديدة بما يوفره من عوامل تنظيم المعلومات وحفظها وسرعة الحصول عليها وتداولها، كما أن الانترنت أصبح يحمل دلالة رمزية عن الحوار والتعبير عما يجول في النفس بين المتصفح وبين المعلومات التي يطبعها الحاسوب ويتم تنفيذها عند حفظ الملف، أو تحميل مواد علمية ومقاطع صوت وغير ذلك .

ودور المعلم الحاسب الآلي ، تعليم الطلاب البرامج التي يحتاجون إليها في حياتهم العملية المستقبلية، وتوجيههم للاستخدام الأمثل من خلال الموسوعات العلمية والمعاجم وغيرها. كما يرشد معلم الحاسب الآلي الطلاب إلي دخول المنتديات العلمية المفيدة.

وما من شك في أن (الانترنت) ساعد كثيراً في نشر ثقافة الحوار من خلال :-

^{١٠} (د. دريم احمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، ط1 اظنا لاردن، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٣٠هـ، ٢٠١٠م، ص٥٧)

أ- تمكين أولياء الأمور من الدخول إلي مواقع المدارس التي يدرس فيها أبناءهم والاطلاع علي نتائجهم أول بأول من خلال كلمة سر تزود المدارس بها أولياء الأمور. ومن هذه الأنظمة مودل (model).

ب- الحوارات المكتوبة بين المتصفحين (chatting).

ج- المحادثات الكتابية عبر برامج المراسلة (messenger).

د- المشاركة من خلال برنامج (face book).

هـ- المشاركة في قراءة موضوعات والرد عليها من خلال برنامج (paltalk).

و- تسهيل عملية البحث العلمي علي الطلاب، بما يوفره من مواقع علمية موثوقة مثل (ويكيبيديا) wikipedia encyclopedia.

(٤) الهاتف المحمول (الجوال) :-

الجوال وسيلة اتصال لاسلكية حيوية كما انه وسيلة تمكن من دخول شبكة الانترنت، وإجراء المحادثات المكتوبة.

كما يسهم في نشر ثقافة الحوار من خلال الاتصال المباشر بين أولياء الأمور والمعلمين والرسائل القصيرة التي تبصر ولي الأمر بمستويات الأبناء ، وتنمية العلاقات الإنسانية بين الطلاب أنفسهم مما يؤدي إلي إرساء وشائج المحبة والاحترام بين أسرة المجتمع المدرسي. ولكن ننبه أن هذه الوسائل الحديثة ينتج فيها مساوئ كثيرة إذا ما أسئ استخدامها. فمن الضروري متابعة استخدامها بالتوعية من قبل المعلمين وأولياء الأمور والمؤسسات الإعلامية لتوظيفها التوظيف الصحيح.

الصحف والمجلات :-

تساهم الصحف والمجلات في نشر ثقافة الحوار في البيئة المدرسية من خلال الموضوعات التي تتناولها مثل (المناظرات- المقابلات- الاستطلاعات - المسابقات وغيرها). وعلي المعلمين حث الطالب علي إعداد الصحف والمجلات المتنوعة، وهناك الصحف الكترونية اتي ظهرت مؤخراً عبر شبكات الانترنت مما يتيح للطلاب قراءتها والتفاعل معها والتعليق علي

موضوعاتها حيث توجد بها (مساحات للحوار المباشر، إمكانية الدخول إلي أرشيف الإعداد السابقة والبحث خلالها بسهولة عن طريق محركات البحث) ^{١١} وهناك عوامل داخلية تعتبر ركن أساسي في الحوار، ومن غيرها يفقد الطالب التواصل، كعامل اللغة فهي تمكن الطالب من المرونة والفصاحة، وتخدمه وتساعد في التعبير. وهنا لا بد أن يكتشف معلمو اللغة العربية والإسلامية والانجليزية جهودهم في سبيل تطوير مهارات الطلاب اللغوية.

الكتاب المدرسي:

(ويعد التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم من أهم وظائف اللغة، فهي أداة الفرد للتواصل مع أفراد مجتمعه ليحقق من خلالها أهدافه واحتياجاته اليومية بالإضافة إلي أنها عاملاً أساسياً للفرد لمعرفة ما يدور حوله من أحداث، فهي وسيلة التواصل المثلي في حياة لبشر، وبواسطتها يشكل الأفراد العلاقات المتداخلة بينهم والتي تعمل علي تكوين الأفكار والمشاركة في المشاعر والاتجاهات والمقاصد) ^{١٢}

يقول الدكتور احمد خليل جمعه (واللغة العربية لغة غنية، قدمت للبشرية تراثاً عظيماً من العلم والفكر والمعرفة، ويرجع الفضل للقرآن الكريم الذي هذبها، وأساس قيادها، وجعلها لغة فاتحة ولغة سيدة سائدة، لها وقعها وجمالها في النفوس والإسماع) ^{١٣}

يقول عقيل سعد ملازاده (أن قوة التعبير وفصاحة اللسان وحسن البيان من الآداب المهمة في الحوار الناجح، الذي يكون له الأثر الكبير في إيضاح الفكرة واقناع الطرف الآخر بها، فكم من حق ضاع لسوء التعبير عنه ، وكم من باطل ظهر لأن الذي يدعو إليه فصيح بليغ. لذا ينبغي للمحاور الناجح أن يضبط كلامه ويضبط لغته، لان الكلام الجميل الواضح البين له اثر حسن في السامع الذي فهمه ويجعله يحترم قائله ، لأنه يراه رجلاً محيطاً بما يقول ، قادراً علي الإفصاح والإيضاح) ^{١٤}

ولعل من الواضح في هذه الآونة ضعف الطلاب في التعبير الإنشائي والتعبير اللفظي ويرى الباحث أن دور المعلمين التحدث باللغة الفصحى مع الطلاب وحثهم علي التحدث بالفصحى وبيان أهمية وفضل اللغة العربية الفصحى، وحثهم علي تلاوة القرآن الكريم لأنه يقوي لغة الطلاب ويرتقي بها.

^{١١} د. محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، ط١، مصر، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٤٢٨، ٥١، ٢٠٠٨م ص ١١٥-١١٦.

^{١٢} د. دريم احمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، ط١، الأردن، عمان، ٤٣٠، ٥١، ٢٠١٠م، ص: ٧٦-٧٧

^{١٣} د. احمد خليل جمعه، الأطفال والطفولة، ط١، دمشق، بيروت، دار اليمامة، ٤٢٦، ٥١، ص ٦٣

^{١٤} عقيل سعيد ملازاده، الحوار قيمة حضارية، ط١، الأردن، عمان، دار النقاش، ٤٣٠، ٥١، ٢٠١٠م، ص ١٦١

إما اللغة الانجليزية فهي أصبحت لغة تخاطب عالمية فهي تساهم في نشر ثقافة الحوار مع المحافظة علي لغتنا الأم والاعتزاز بها.

وذكر عبد السلام مندور: (أن من عوامل المنهج الدراسي عامة انه يضم كل الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها داخل الفصل وخارجه طالما كان ذلك يتم بتوجيه من المدرسة وتحت إشرافها بقصد مساعدتهم علي النحو الشامل في جميع النواحي وتوجيه سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية المرجوة،ومن خلال ذلك تتم العناية بالنواحي العقلية والتطبيقية وتتوثق الصلة بين المدرسة والبيئة والمجتمع والحياة وتطلق حرية المعلم)^{١٥}

ولا يخفي علي احد أن المنهج لا يستطيع بمفرده نشر ثقافة الحوار ما لم يكون من ورائه معلم مؤثر وفعال وذو همة عالية.

ومن أهداف المنهج الحواري لطلاب مراحل التعليم العام (الثانوي) :-

- تنمية قدرات الطالب علي التعبير الشفهي والكتابي.
- إثراء حصيلة الطلاب اللغوية والمعرفية وصقل مهارات التعبير.
- تنمية قدرات الطلاب علي الحوار مع الآخرين.
- مساعدة الطالب علي التعبير الوصفي عن صورة أو مشهد.
- تنمية النزعة الإنسانية عند الطالب والسمو بوجدانه من خلال الموضوعات ذات الأهداف النبيلة والمؤثرة.
- إكساب الطلاب آداب الحديث ،كحسن الإنصات للآخرين وعدم مقاطعتهم والتحدث بأدب واحترام.
- إكساب الطلاب مهارات فنية من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية.

الأنشطة المنهجية اللاصفية :

^{١٥} د. عبد السلام مندور فتح الله، أساسيات المنهج المعاصرة، ط٢ المملكة العربية السعودية بالرياض، مكتبر الرشد، ٢٨، ٤٢٨، ص ٢٨

تحتل الأنشطة اللامنهجية مكانة فعالة في نشر وتأسيس ثقافة الحوار المدرسي لتفاعل الطلاب مع برامجها المثيرة والمحبية، ويعتبرونها نوع من الترويح، لأنها لا ترتبط بمنهاج مقرر، وتؤدي في الغالب خارج الصف. وتتجج في نشر ثقافة الحوار من خلال العمل الجماعي والتعاون والمناقشة وتحتوي مساحة من الأنشطة المعدة لذلك وتناسبها للميول والرغبات وتضم هذه الأنشطة: (المسرح المدرسي، الإذاعة المدرسية، المكتبة المدرسية، الأنشطة الرياضية، الفنون الجميلة).

إجراءات ومنهجية البحث:

منهج البحث:

أنتهج الباحثان المنهج الوصفي لجمع البيانات المحصلة من الدراسة الميدانية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدويم الثانوية التابعة لمحافظة الدويم بولاية النيل الأبيض والذين يدرسون كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول حيث يبلغ عددهم (١٠٦) معلم ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٤م - ٢٠١٥م.

عينة البحث:

عينة عشوائية اختيرت من المعلمين الذين يدرسون مقررات التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، للصف الأول بالمدارس الثانوية بمدينة الدويم التابعة لولاية النيل الأبيض إذ بلغ عددها (٢٦) معلم ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٤م - ٢٠١٥م ونسبة (٢٤.٥٢%) من مجمع البحث كما توضح الجداول الوصفية التالية.

جدول (١): يوضح النسبة المئوية لعينة البحث من المجتمع حسب نوع الكتاب المدرسي:

نوع الكتاب	العدد الكلي للمعلمين	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
التربية الإسلامية	٢٨	٨	٧,٥٤%
اللغة العربية	٤٢	٩	٨,٤٩%
اللغة الإنجليزية	٣٦	٩	٨,٤٩%
المجموع	١٠٦	٢٦	٢٤,٥٢%

جدول (٢): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٢	%٤٦,١٥
إناث	١٤	%٥٣,١٥
المجموع	٢٦	%١٠٠

جدول (٣): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	١٧	%٦٥,٣٨
دبلوم عالي	٣	%١١,٥٤
ماجستير	٦	%٢٣,٥٨
المجموع	٢٦	%١٠٠

جدول (٤): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
١-٥	٤	%١٥,٤
٥-١٠	٧	%٢٦,٩
١٠-١٥	٤	%١٥,٤
١٥ فأكثر	١١	%٤٢,٣
المجموع	٢٦	%١٠٠

جدول (٥): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع الكتاب المدرسي:

نوع الكتاب	العدد	النسبة المئوية
إسلامية	٨	%٣٠,٨
لغة عربية	٩	%٢٤,٦
لغة إنجليزية	٩	%٢٤,٦
المجموع	٢٦	%١٠٠

أدوات البحث:

أعتمد الباحثان على الإستبانة لجمع البيانات اللازمة للبحث بإتباع الإجراءات الآتية:

تصميم وبناء الإستبانة:

قام الباحثان بإعداد الإستبانة بصورتها الأولية وذلك بالاستفادة من بعض المراجع والدراسات السابقة. وهي تتكون من مقدمة ثم بيانات أولية عن الجنس وأسم المدرسة والمؤهل العلمي

وسنوات الخبرة ونوع الكتاب الذي يدرس بالإضافة إلى ثلاثة محاور، المحور الأول عن أهداف الحوار المدرسي وشمل (١٧) عبارة والمحور الثاني شمل موضوعات ومفاهيم الحوار المدرسي (١٣) عبارة والمحور الثالث عن محتويات الكتاب المدرسي وشمل (٦) عبارات.

صدق الإستبانة:

بعد إعداد الأستبانة بصورتها الأولية ثم عرضها على عدد من الأساتذة والخبراء المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس واللغة العربية كنوع من التحكيم الظاهري . وذلك لإبداء رأيهم حول مناسبتها ومدى وضوح صياغتها اللغوية ومدى تحقيقها لأهداف البحث. وبعد ذلك تم الأخذ برأيهم حيث تم حذف (٤) عبارات من المحور الأول ليصبح عدد عباراته (١٣) وكذلك تمت إضافة (٣) عبارات للمحور الثاني ليصبح (١٦). وتم تعديل صياغة بعض العبارات وبعد ذلك تم صياغة الإستبانة بصورتها النهائية وكذلك تم إيجاد الصدق الذاتي للإستبانة بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل الثبات كما يلي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \text{جزر معامل الثبات} = \sqrt{0.86} = 0.92$$

وبعد إجراء العمليات الحسابية وجد أن معامل الصدق الذاتي للإستبانة يساوي (0.92) وهو مناسب ويؤكد مدى صدق الإستبانة لقياس الوظيفة المخصصة للقياس.

ثبات الإستبانة:

لإيجاد ثبات الاستبانة تم إجراء تجربة استطلاعية بتوزيعها على عينة مكونة من (10) أفراد من مجمع البحث.

وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم توزيع الإستبانة مرة واحدة عليهم ومن ثم التصحيح، حيث صححت الأسئلة الزوجية فيما مقابل الأسئلة الفردية ، ثم تم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون التنايعي حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.86) وهي قيمة مناسبة ومعمول بها في البحوث التربوية.

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) بتطبيق المعادلات الآتية: (فؤاد البيهي، ٢٠١١، ص ٢٤١، ٣٣٦، ٤٧٨)^{١٦}

١ - معادلة بيرسون لإيجاد معامل ثبات الاستبانة:

^{١٦} فؤاد البيهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١م.

٢- معادلة الصدق الذاتي وهي: معامل الصدق الذاتي = جزر معامل الثبات.

٣- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفق المعادلة الآتية:

٤- معادلة التباين الأحادي وفق المعادلة الآتية:

التباين الأحادي = التباين الأكبر / التباين الأصغر

تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على (إلى أي مدى تضمنت الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة الأهداف التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض).

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول بالمرحلة الثانوية لمعرفة مدى تضمينها لأهداف الحوار المدرسي وذلك باستخدام التكرارات والنسبة المئوية كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح التكرارات والنسبة المئوية استجابات عينة البحث عن محور الحوار المدرسي:

الكتاب	صريح		ضمن		لم يرد		المجموع		عدد المعلمين	عدد العبارات للمحور
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
التربية الإسلامية	٤٢,٠٥	٤٥	٢٨,٣١	٤٧	١٨,٤٦	١٢	١٠٠	١٠٤	٨	١٣
اللغة العربية	٣٣,٧٧	٣٤	٣٣,١٣	٥٥	٤٣,٧٦	٢٨	١٠٠	١١٧	٩	١٣
اللغة الإنجليزية	٢٦,١٨	٢٨	٣٨,٥٥	٦٤	٣٨,٤٦	٢٥	١٠٠	١١٧	٩	١٣
المحور ككل	١٠,٧	-	٦٦	-	٦٥	-	٣٣٨	-	٢٦	٣٩
النسبة المئوية	٣١,٦٦٦		٤٩,١١		١٩,٢٣		١٠٠			

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن الكتب الثلاثة تضمنت أهداف الحوار المدرسي بدرجة صريحة ٣١,٦٦% وضمني بنسبة ٤٩,١١% ولم يرد بنسبة ١٩,٢٣% مما يدل على أن كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية تضمنت أهداف الحوار المدرسي. وعليه نستنتج أن كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول بالمرحلة الثانوية

تضمنت أهداف الحوار المدرسي بدرجات متفاوتة وأكثر الكتب تضميناً التربية الإسلامية ثم يليه اللغة العربية ثم اللغة الإنجليزية.

ثانياً : عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على (إلى إي مدى تتضمن الكتب المدرسية والأنشطة المصاحبة الموضوعات والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض؟

وللإجابة عن هذا السؤال ثم تحليل استجابات عينة البحث من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول بالمرحلة الثانوية لمعرفة مدى تضمينها للموضوعات والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي وذلك باستخدام التكرارات والنسبة المئوية كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٧) يوضح التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات عينة البحث عن الموضوعات والمفاهيم التي تعزز الحوار المدرسي:

الكتاب	صريح		ضمني		لم يرد		المجموع		عدد المعلمين	عدد العبارات للمحور
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
التربية الإسلامية	١٣,٩٤	٥٨	١٣,٩٠	٨		٨	١٠٠%	١٠٤	٨	١٦
اللغة العربية	٢٥	٣٦	٤٣,١٥	٤٦	٣١,٩	٤٦	١٠٠%	١١٧	٩	١٦
اللغة الإنجليزية	٢٢,٩١	٣٣	٣٦,٨	٥٣	٤٠,٣	٥٨	١٠٠%	١١٧	٩	١٦
المحور ككل	-	١٢٧	-	١٧٧	-	١١٢	-	١١٢	٢٦	٤٨
النسبة المئوية	٣٠,٥٣		٤٩,١١		٤٢,٥٥		٢٦,٨٢			١٠٠%

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن الكتب الثلاثة (التربية الإسلامية و اللغة العربية واللغة الإنجليزية) تضمنت الموضوعات والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي بنسبة ٣٠,٥٣% صريح ونسبة ٤٢,٥٥% بطريقة ضمنية ونسبة ٢٦,٩٢% لم يرد فيها. وعليه نستنتج أن الموضوعات والمفاهيم التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي وردت في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول معظمها بطريقة ضمنية وبدرجات متفاوتة.

ثالثاً : عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث:

وينص السؤال الثالث على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي حسب الجنس).

وللإجابة على السؤال هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة البحث عن عبارات الأستبانة المتعلقة بمحوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي وذلك بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي عينتين مستقطبتين حسب متغير الجنس كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتوسط عيني البحث لمحوري الأهداف والموضوعات حسب متغير الجنس:

المحور	الجنس	العدد	الموسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحورية	مستوى المعنوية عند ٠,٠٥	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
أهداف الحوار المدرسي	ذكر	١٢	٢,٠٤	٠,٣٧٨	٢٤	٠,٩٦٧	٠,٤٠٦	غير دالة
	أنثى	١٤	٢,٢٠	٠,٤٤٦				
موضوعات ومفاهيم الحوار المدرسي	ذكر	١٢	١,٩٢	٠,٥٤٠	٢٤	١,٢٨	٠,١٨٢	غير دالة
	أنثى	١٤	٢,١٦	٠,٤٠١				

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور أهداف الحوار المدرسي لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-٠,٩٦٧) ذات مستوى معنوي (٠,٤٠٦) أكبر من المستوى المعنوي (٠,٠٥).

وكذلك نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن موضوعات ومفاهيم الحوار المدرسي لأنه قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١,٢٨) وذات مستوى معنوي (٠,١٨٢) أكبر من المستوى المعنوي (٠,٠٥).

وعليه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي حسب متغير الجنس.

رابعاً: عرض ومناقشة نتيجة السؤال الرابع:

وينص السؤال الرابع على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي).

وللإجابة على السؤال هذا السؤال تم تحليل لاستجابات عينة البحث عن عبارات الأستبانة المتعلقة بمحوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي وذلك بإيجاد قيمة التباين الأحادي كما يوضح الجدولين التاليين:

جدول (٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتوسط عينتي البحث لمحوري الأهداف والموضوعات حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	محور الأهداف		محور الموضوعات	
		المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
بكلوريوس	١٧	٢,٢٤	٠,٣٧٨	٢,٢٤	٠,٤١٥
دبلوم عالي	٣	٢,٣٣	٠,٢٤٧	٢,٠٢	٠,٤٢٥
ماجستير	٦	١,٧	٠,٣١٣	١,٥٤	٠,٢٧٠
المجموع	٢٦	٢,١٣	٠,٤١٦	٢,٠٥٥	٠,٤٧٦

جدول (١٠) يوضح تحليل التباين لاستجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز الحوار المدرسي حسب المؤهل العلمي:

المحور	محور التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدالة عند
أهداف الحوار المدرسي	عينة المجموعات	٢	١,٤٩	٠,٧١٥	٥,٦٧	٠,٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢٣	٢,٨٩٩	٠,١٢٦			
	المجموع	٢٥	٤,٣٢٩				
موضوعات الحوار المدرسي	عينة المجموعات	٢	٢,١٨٣	١,٠٩٢	٧,١٩١	٠,٠٠٤	دالة
	داخل المجموعات	٢٣	٣,٤٩١	٠,١٥٢			
	المجموع	٢٥	٥,٦٧٤				

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أنه توجد فروق دالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور أهداف الحوار المدرسي لأن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٥,٦٧) عند مستوى معنوي (٠,٠١) أصغر من المستوى المعنوي (٠,٠٥).

وكذلك نلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور موضوعات الحوار المدرسي لأنه قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٠,٠٠٤) وذات مستوى معنوي (٠,٠٠٤) أصغر من المستوى المعنوي (٠,٠٥). وعليه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي حسب متغير المؤهل العلمي.

خامساً: عرض ومناقشة نتيجة السؤال الخامس:

وينص السؤال الخامس على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة). وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة البحث عن عبارات الأستبانة المتعلقة بمحوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية وذلك بإيجاد قيمة التباين الأحادي كما يوضح الجدولين التاليين:
جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث لمحوري الأهداف والموضوعات حسب سنوات الخبرة:

محور الموضوعات	محور الأهداف		التكرار	سنوات الخبرة	
	الانحرافات المعيارية	المتوسطات			
٠,٢٣٣	١,٨١٢	٠,٤٧٥	٢,٠١٩	٤	١-٥ سنوات
٠,٦٢٠	٢,١٠٧	٠,٥٥٦	٢,٢٧٤	٧	١٠-٥
٠,٥٧٣	٢,٢٣٤	٠,٣١	٢,١٩	٤	١٥-١٠
٠,٩٢٧	٢,٠٤٥	٠,٣٥	٢,٠٥٥	١١	١٥ فأكثر
٠,٤٧٦	٢,٥٥	٠,٤١٦	٢,١٣	٢٦	المجموع

جدول (١٢) يوضح قيمة تحليل التباين لاستجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز

الحوار المدرسي حسب سنوات الخبرة:

المحور	محور التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدالة عند
أهداف الحوار المدرسي	عينة المجموعات	٢	٠,٢٧٢	٠,٠٩١	٠,٤٩١	٠,٦٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣	٤,٠٥٧	٠,١٨٤			
	المجموع	٢٥	٤,٣٢٩				
موضوعات	عينة	٢	٠,٣٨٤	٠,١٢٨	٠,٥٣٢	٠,٦٦٥	غير دالة

						المجموعات	الحوار المدرسي
						داخل	
						المجموعات	
						المجموع	
			٠,٢٤	٥,٢٩	٢٣		
				٥,٦٧٤	٢٥		

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور أهداف الحوار المدرسي لأن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٠,٤٩١) ذات مستوى معنوي (٠,٦٩٢) أكبر من المستوى الدلالة (٠,٠٥). كما أيضاً لا توجد فروق ذات دالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور موضوعات الحوار المدرسي لأن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٠,٥٣٢) ذات مستوى معنوي (٠,٦٦٥) أكبر من المستوى الدلالة (٠,٠٥).

وعليه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
سادساً: عرض ومناقشة نتيجة السؤال السادس:

وينص السؤال السادس على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي حسب نوع الكتاب المدرسي التربية الإسلامية ، اللغة العربية واللغة الإنجليزية).

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة البحث عن عبارات الأسئلة المتعلقة بمحور الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي حسب نوع الكتاب المدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية وذلك بإيجاد قيمة التباين الأحادي كما يوضح الجدولين التاليين:

جدول (١٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث لمحور الأهداف والموضوعات حسب نوع الكتاب المدرسي:

محور الموضوعات	محور الأهداف		التكرار	الكتاب المدرسي	
	الانحراف المعياري	المتوسطات			الانحراف المعياري
٠,١٧٨	٢,٤٤	٠,٣٦٤	٢,٣١	٨	التربية الإسلامية
٠,٤٦٧	٢,٩٣	٠,٤٩٦	٢,٠٥	٩	اللغة العربية
٠,٤٨٥	١,٨٢٦	٠,٣٥٦	٢,٠٣	٩	اللغة الإنجليزية
٠,٤٧٦	٢,٠٥٥	٠,٤١٦	٢,١٣	٢٦	المجموع

جدول (١٤) يوضح قيمة تحليل التباين لاستجابات عينة البحث عن محور الأهداف والموضوعات التي تعزز الحوار المدرسي حسب نوع الكتاب المدرسي:

المحور	محور التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة عند
أهداف الحوار المدرسي	عينة المجموعات	٢	٠,٤٨	٠,٢٠٤	١,١٩٥	٠,٣٢١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣	٣,٠٩٢١	٠,١٧٠			
	المجموع	٢٥	٤,٣٢٩				
موضوعات الحوار المدرسي	عينة المجموعات	٢	١,٨٣	٠,٩٠٧	٥,٤٠١		
	داخل المجموعات	٢٣	٣,٨٦١	٠,١٦٨		٠,٠١٢	دالة
	المجموع	٢٥	٥,٦٧٤				

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور أهداف الحوار المدرسي لأن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١,١٩٥) ذات مستوى معنوي (٠,٣٢١) أكبر من المستوى الدلالة (٠,٠٥). كما يلاحظ أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث عن محور موضوعات الحوار المدرسي لأن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٥,٤٠١) ذات مستوى معنوي (٠,٠١٢) أصغر من المستوى الدلالة (٠,٠٥).

وعليه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي على حسب نوع الكتاب المدرسي (التربية الإسلامية ، اللغة العربية و اللغة الإنجليزية).

كما نستنتج أيضاً أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة البحث حول الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي على حسب نوع الكتاب المدرسي (التربية الإسلامية ، اللغة العربية و اللغة الإنجليزية) للصف الأول الثانوي.

سابعاً / عرض ومناقشة السؤال السابع:

وينص السؤال السابع على (ما الصعوبات التي تعيق تعزيز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية؟).

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة البحث من المعلمين الذين يدرسون الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن عبارات محور معوقات الحوار المدرسي وذلك بإيجاد التكرارات والنسبة المئوية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات عينة البحث حول معوقات الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية:

المعوقات	أوافق		لا أدرى		أو الحق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
١- الإدارة	١٧	٦٥,٤	-	-	٩	٣٤,٦	٢٦
٢- عدم	٢١	٨٠,٨	٢	٧,٧	٣	١١,٥	٢٦
٣- عدم	٢٣	٨٨,٥	-	-	٣	١١,٥	٢٦
٤- عدم	١٨	٦٩,٢٣	٤	١٥,٣٨	٤	١٥,٣٨	٢٦
٥- عدم	١٤	٥٣,٩٩	٧	٢٦,٩	٥	١٩,٢	٢٦
٦- الجمل	٢٢	٨٤,٦	٢	٧,٧	٢	٧,٧	٢٦
المحور ككل	١١٥	٧٣,١٢	١٥	٩,٦	٢٦	١٦,٧٠	١٥٦

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن استجابات عينة البحث تؤكد على وجود معوقات تعوق تعزيز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية بنسبة موافقة ٧٣,٧%.

الاستنتاجات:

في ضوء تحليل بيانات البحث للإجابة عن الأسئلة ومناقشة نتائجها تم التوصل الى النتائج الآتية:

١- كتب التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصف الأول بالمرحلة الثانوية تتضمن الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار المدرسي بدرجات متفاوتة وبطريقة ضمنية.

٢- من أكثر الكتب تضميناً لأهداف ومفاهيم الحوار المدرسي كتب التربية الإسلامية ثم اللغة العربية و أخيرا اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.

- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار حسب متغير الجنس وسنوات الخبرة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث عن محوري الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار حسب المؤهل العلمي.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حول الأهداف التي تعزز ثقافة الحوار حسب نوع الكتاب المدرسي.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حول المفاهيم والموضوعات التي تعزز ثقافة الحوار حسب نوع الكتاب المدرسي.
- 7- توجد معوقات تعيق تعزيز ثقافة الحوار المدرسي بالمرحلة الثانوية وتتمثل في الإدارة التسلطية وعدم إعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم وعدم وجود بيئة مدرسية مشجعة كازدحام الفصول، عدم تواصل الأسرة مع المدرسة ومشكلات متعلقة بعدم إجادة عرض محتوى الكتاب المدرسي.

التوصيات:

- بناءً على نتائج البحث يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:
- 1- على الجمعيات المختصة تضمين مزيداً من الأهداف والموضوعات التي تعزز ثقافة ومهارات الحوار المدرسي لجميع كتب المرحلة الثانوية.
 - 2- على المعلمين استخدام استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية والتي تكسب الطلاب مهارات الحوار مثل طريقة المناقشة ، الأسئلة ، المناظرة وغيرها.
 - 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية عن كيفية تعزيز مهارات الحوار المدرسي.
 - 4- بنشر ثقافة الحوار في الأوساط المدرسية، من خلال مناهجنا التعليمية، ليكتسب مشروعنا التربوي حلة الانفتاح الايجابي.
 - 5- أن تحل ثقافة الحوار المحبة والتعاون بدلاً من الكراهية والتفرقة ،ونبذ القبلية والجهوية في وسط المجتمع المدرسي.

المصادر والمراجع:

- ١- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٨م ط٦ ، المجلد الرابع ص ٢٦٤.
- ٢- سورة الكهف، الآية : ٣٤.
- ٣- المنجد في اللغة والإعلام ، ط٤٠، لبنان، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٣م، ص ١٦٠.
- ٤- المعجم الوسيط، ط٤- مصر ، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٥١٤هـ، ٢٠٠٤م، ص ٢٠٥.
- ٥- علي الجبتي، مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية ، الرياض، وناء النشر، ١٩٤١هـ، العدد ٣٧ ، ص ٨٣.
- ٦- روعي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، ط١١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٥٧٩.
- ٧- تشارلز ماجوير وديانا ابيتز، أفضل النصائح للمعلمين، ط٢، المملكة العربية السعودية ، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٦م، ص ٣.
- ٨- د.مقداد يالجن، توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي، ط١، المملكة العربية السعودية ، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠١٤هـ، ص ١٩٤.
- ٩- د. طارق الحبيب، كيف تحاور، ط١١، المملكة العربية السعودية ، الرياض، دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م ٢٨١٤هـ ص ٧٦.
- ١٠- د. ديفيد كين، د.كارولين هويت، ترجمة د.سوزان الخطيب، موسوعتك في تربية طفلك، من الولادة إلي المراهقة، ط١، الأردن/عمان /الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- ١١- د.دريم احمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١٠م، ٣٠١٤هـ، ص ٥٧.
- ١٢- د.محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية، ط١، مصر، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ٢٨١٤هـ، ص ١١٥-١١٦.
- ١٣- د.دريم احمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، ط١، الأردن ، عمان ، ٢٠١٠م، ٣٠١٤هـ، ص: ٧٦-٧٧.
- ١٤- د. احمد خليل جمعه، الأطفال والطفولة، ط١، دمشق، بيروت، دار اليمامة، ٢٦١٤هـ ص ٦٣
- ١٥- عقيل سعيد ملازاده، الحوار قيمة حضارية ط١، الأردن، عمان، دار النقاش، ٢٠١٠م، ٣٠١٤هـ، ص ١٦١.
- ١٦- د. عبد السلام مندور فتح الله، أساسيات المناهج المعاصرة، ط٢ المملكة العربية السعودية بالرياض، مكتبة الرشد، ٢٨١٤هـ، ص ٢٨.



١٧ - فؤاد البيهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . دار الفكر العربي،
القاهرة، ٢٠١١م.